Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
02.05. 2019	08.06.2019	15.06.2019.

Anxiety level among higher achievers in the Jordanian Education from their perspective

مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني من وجهة نظرهم

الدكتورة : سُميّة عيد الزعبوط

الملخص

هـدف البحـث إلى تعـرف مسـتوى القلـق لـدى الطلبـة المتفـوقين أكاديميـاً في التعلـيم الأردني، والكشـف عـن أوجه الاختلاف في إجابات الطلبة حول مستوى القلق لـديهم وفقًا لمتغيرات البحث: (الجنس، ومرحلة التعليم)، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي،واختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية، وقد بلغت ستين طالبًا وطالبة .

وأشـارت أبـرز النتـائج إلى حيـازة القلـق لـدى الطلبـة المتفـوقين أكاديميًـا في التعلـيم الأردني علـى المستوى المتوسط، بنسبة (70.33%)، ونظراً للآثار السلبية الناجمة عن القلق التي تؤثر سلبًا على النمو النفسي والمعرفي بشكلٍ عام أوصت الباحثة أن يهتم المعلمون بإزالة الأسباب التي تؤدي إلى توتر الطلبة وقلقهم؛ وذلك بإشاعة الأجواء الملائمة للتعلم والتعليم.

الكلمات المفتاحية: مستوى، القلق، القلق بوصفه سمة، القلق بوصفه حالة.,

Abstract

The study aimed to identify the anxiety level among the higher achievers in the Jordanian Education from their perspective and to reveal the differences in the students' answers about their anxiety level according to the variables of the study; gender and levels of education. And to achieve the study's goals, the researcher adopted the Descriptive Approach. A purposeful sample consisted of 60 male and female students was chosen.

Most significant results showed that anxiety level of the higher achievers in the Jordanian education was moderate with (70.33%). The researcher recommended that teachers need to get rid of the reasons that may cause students' anxiety and stress; by

creating appropriate environment for learning and teaching as anxiety has negative effects in the psychological and cognitive growth in general.

Keywords: Level, Anxiety, A state Anxiety, A trait Anxiety.

الإطار التأسيسي للبحث

مقدمة البحث

نال مفهوم القلق (Anxiety) حظًا وفيرًا لدى الدراسات النفسية، والتربوية النفسية، وتزامن الاهتمام بهذا المفهوم مع التقدم المعرفي والعلمي والتكنولوجي والصناعي، إذ تنامت الاهتمامات باختلاف المفاهيم والمهام وتغيرها ، فاحتل التوتر والارتباك والضغط النفسي الذهن البشري ، وعليه فقد تواجد القلق في المسيرة الحياتية ليمثل عصب الحياة السوية وغير السوية.

من هنا ، فقد أصبح القلق ملازمًا للإنسان في معظم مراحل حياته ، فهو قلق بسبب الماضي وخبراته السلبية، وقلقٌ بسبب الحاضر وواقعه الذي يزخر بالمشكلات والضغوط، وقلقٌ أيضًا بسبب المستقبل وما يُشير إليه من مجهول؛ الأمر الذي يدعم إعاقة المقدرة على التوازن النفسي.

وقديُؤثر القلق سلبًا على الإنسان من جوانبٍ متعددة تتمثل: بالجوانب الجسدية، والنفسية ، والعقلية، كذلك قد يُؤثر على حياة الإنسان الاجتماعية والمهنية والعلمية ، وما إلى ذلك، وقد يدعم القلق مسميات سلبية أخرى تحيط بالإنسان مثل: التوتر ، الارتباك، الخوف والتردد ، النكوص، الانهزام والانسحاب، وما شابه ذلك.

من هنا جاء هذا البحث ليرصد مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث فيما ينجم عن القلق بشكل عام من سمات سلبية قد تظهر واضحة وجلية في مرحلة المراهقة ، وهي المرحلة العمرية التي ركز عليها البحث الحالي ، ابتداءً من المرحلتيْن الدنيا والعليا للتعليم الأساسي في الأردن، وانتهاء بالمرحلة الثانوية؛ إذ تُعد مرحلة المراهقة المرحلة العمرية الحرجة ، وبالتالي فهي مرحلة الأزمات؛ نظرًا لطبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة، من هنا جاء البحث الحالي ليرصد مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني من وجهة نظرهم، وبالتالي ليكشف عن طبيعة مستوى القلق لديهم سواء أكان حالة أم سمة.

أسئلة البحث

1) ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في التعليم الأردني من وجهة نظرهم ؟

أ- ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟

ب- ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة العليا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟

ج-ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ؟

2) ما أوجه الاختلاف في إجابات المبحوثين حول مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، مرحلة التعليم)؟

الأهداف:

1) تعرف مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في التعليم الأردني.

2) الكشف عن أوجه الاختلاف في إجابات الطلبة المتفوقين أكاديمياً في التعليم الأردني حول مستوى القلق لديهم وفقًا لمتغيرات البحث: الجنس، ومرحلة التعليم.

أهمية البحث

1) تكمن أهمية البحث في أهمية موضوع القلق التي تتمثل فيما يراه علماء النفس وعلماء التربية بأن القلق هو المحرك الأساسي لكل سلوك سواء أكان سويًا أم غير سويٍّ ، فضلاً عن تأثيره السلبي على عملية التكيف النفسي السليم للإنسان.

2) تناول البحث فئة الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مراحل عمرية مختلفة تُشير مجتمعةً إلى مرحلة المراهقة ؛ إذ إن عملية الاهتمام بهذه الفئة العمرية من المؤشرات المهمة لتقدم المجتمعات، فالمراهق هو ثروة المستقبل الذي تقع على عاتقه مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، وشعوره بالقلق والاكتئاب من شأنه أن يؤثر سلبًا على صحته النفسية، وبالتالي يُؤدي إلى إعاقة عملية التقدم المجتمعي.

3) تناول البحث عملية الكشف عن أوجه الاختلاف في إجابات الطلبة حول مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً وفقًا لمتغيرات الدراسة : الجنس ومرحلة التعليم؛ ما يُشير إلى أهمية هذه المتغيرات في تشكيل نتائج البحث.

4) كذلك تكمن أهمية البحث في تلبيته لتوصية "الأستاذ الدكتور مُحَمَّد جعفر جمل الليل" ؛إذ طلب مني الاهتمام بموضوع قياس القلق خاصة للمتفوقين والموهوبين؛ لما لهذا الموضوع من أهمية في إثراء حركة القياس والرصد لحالات وسمات متعددة تتعلق بهذه الفئة.

حدود ومحددات البحث: اقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في رصد مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني من وجهة نظرهم، عبْرَ تحديد مستوى قلق الشعور بالاختلاف، وقلق سرعة النمو ، وقلق تدني التحصيل، وقلق تعدد المواهب، وقلق الشعور بالكمال، وقلق هاجس التفوق، ورصد الفروق في إجابات أفراد العينة وفقاً للجنس ومرحلة التعليم.

1) الحدود البشرية: تمثلت في طلبة التعليم الأساسي للمرحلتيْن (الدنيا والعليا) والمرحلة الثانوية في الأردن.

2) الحدود المكانية: تمثلت في المواقع الجغرافية للمدارس التابعة لمحافظة البلقاء .

3) الحدود الزمنية: وتتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق أداة البحث ميدانياً خلال الفصل الدراسي الأول 2018م – 2019م.

أما محددات البحث فتتمثل بدرجة صدق أداته وصدق استجابات المبحوثين.

المصطلحات العلمية والإجرائية للبحث:

مستوى (Level): يُعرف المستوى لغةً: بأنه اسم مفعول من استوى، وجمعه : مستويات، وهو الدرجة والمكانةُ التي استوى عليها الشيء ([1]).

مستوى القلق إجرائيًا: ويتمثل بالمعدل (المتوسط الحسابي) الذي يحصل عليه الطلبة عينة البحث جراء إجاباتهم عن فقرات مقياس القلق، ويقع هذا المعدل ضمن ثلاثة مستويات: (منخفض، متوسط، مرتفع)، وفقًا للبحث الحالي.

القلق (Anxiety): هو " حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي مهم في بناء الشخصية ومتغير أساسي من متغيرات السلوك، وهو خبرةٌ غير سارة يمكن أن تؤدي إلى تصدع

([1]) المنجد في اللغة والأعلام،الطبعة التاسعة والثلاثون، (2002)، بيروت : دار المشرق للنشر والتوزيع، ص ص 366-367 .

الشخصية، إلا أن وجوده بقدرٍ مناسب يعد ضرورة للتكامل النفسي، لأنه يخدم أغراضاً مهمة في حياة الإنسان وينبه الفرد للخطر قبل وقوعه" ([1]).

القلق بوصفه حالة (A state): هو حالة انفعالية مؤقتة لدى الفرد تختلف من حيث الشدة والتذبذب من وقت لآخر، وقد يرتفع مستوى ذلك وفقًا للظروف التي يواجهها الفرد نتيجة لخطر ما، وينخفض ذلك المستوى عندما يزول ذلك الخطر ([2]).

القلق بوصفه سمة (A trait): هو سمة ثابتة نسبيًا لدى الفرد، ويختلف الأفراد في درجة امتلاك تلك السمة إذ يعود ذلك إلى استعدادهم للاستجابة للمواقف المؤدية لذلك في حياتهم اليومية ([3]).

الطلبة المتفوقون أكاديميًا إجرائيًا: هم الطلبة الحاصلون على معدل ممتاز يتراوح بين 90% – 99% في العام الدراسي 2017م– 2018م، والممثلون لطلبة التعليم الأساسي للمرحلتيْن (الدنيا والعليا) ، والمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمحافظة البلقاء بالأردن، وفقًا للبحث الحالي.

([1]) القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين ، (2011)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد (3+4)، ص 768.

([2])Anxiety: Current trends in theory and research , Spielberger, C, D , (1972), Academic press, New York, p 88.

([3]) Ibid, p 89.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري للقلق:

يُمكن النظر للقلق من منظور النظريات المفسرة له ؛ إذ تُؤكد نظرية التحليل النفسي لـ فرويد أن القلق يُشير إلى استجابة انفعالية، أو خبرة مؤلمة يمر بها الفرد باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية التي تخضع للجهاز العصبي المستقل مثل: القلب والجهاز التنفسي، وما شابه ذلك (1).

وتنظر النظرية السلوكية إلى القلق، على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتعرض له من مؤثرات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وهذا يُؤكد توجهات النظرية السلوكية التي لا تُؤمن بدوافع اللاشعور(2) .

بينما تجمع النظرية الإنسانية بين المنحى الوجودي والإنساني؛ وهي بذلك تُشير إلى أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، وهنا يكمن الاختلاف بين نظريتيْ التحليل النفسي والسلوكية وبين النظرية الإنسانية التي تنظر إلى أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير القلق؛ ما يجعل من الموت هو المثير الأساس للقلق (3).

وفي سياقٍ متصل يُمكن القول أنه رغم وجود اختلافات جوهرية بين المدرستيْن : السلوكية والتحليل النفسي، إلا أنهما تشتركان في أن القلق يرتبط بخبرات الفرد، كذلك تشتركان في أن القلق يُمثل استجابةً انفعالية من نوع واحد.

كما يُمكن التوجه إلى النظرية المعرفية، إذ أشارت إلى أن الانفعالات التي يبديها الأفراد، إنما هي ناتجة عن طريقتهم في التفكير، ولهذا فهي تُؤكد غياب عقلانية التفكير وتجعل من الواقع سببًا للمرض النفسي، هذا وترفض النظرية المعرفية أن يكون اللاشعور مصدرًا للاضطراب والقلق، في الوقت الذي تنادي به نظرية التحليل النفسي، وترفض أيضًا أن يكون هناك استجابات مباشرة للمثيرات الخارجية، في الوقت الذي تنادي به النظرية السلوكية، باعتمادها مقولة أن تحليل المثيرات يتم عن طريق النظام المعرفي، وعندما لا يتوافر اتفاق بين المثيرات الخارجية والنظام الداخلي لأجهزة الإنسان؛ فإن ذلك يُؤدي إلى الاضطراب والقلق .

([1]) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، هبة مؤيد محمد (2009)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26 و27، ص 343.

([2]) أنماط التفكير لجى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني،سارة بكار (2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكربلقايد: تلمسان، الجزائر، ص 85.

([3])الاغتراب–التمرد–قلق المستقبل، صالح الحمداني و إقبال محمد رشيد ، (2011)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص173.

وتُؤكد نظرية القلق (الحالة والسمة) جانبيْن من القلق هما: القلق بوصفه حالة ، والقلق بوصفه سمة، إذ يُشير الأول إلى حالة انفعالية طارئة تُصيب الإنسان، وتظهر علامات القلق والتوتر من وقت لآخر ، وتختلف حالات القلق هذه في شدتها وتقلبها معظم الوقت، وتزول بزوال المثير المسبب لها، ويُشير الثاني إلى أن القلق سمة ثابتة نسبيًا للشخصية، وتختلف هذه السمة من فردٍ لآخر وفقًا للاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداتهم للاستجابة للمواقف المدركة، ووفقًا للخبرات السابقة المكتسبة (1)

من هنا يُمكن القول أن القلق حالة تُصيب الإنسان ، ويشمل شكليْن ، يُشير الأول إلى استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل الإنسان يركز على الخبرات السابقة ، وهو ما عُرف بقلق السمة، أما الشكل الثاني للقلق فهو موقفي بطبيعته يعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف الضاغطة وهو ما عُرف بقلق الحالة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات باللغة العربية:

لتعرف مستوى القلق ، ركزت دراسة مُحَمَّد وعبد الكريم([2])على الطلبة في المرحلة الثانوية وهدفت إلى تعرف مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين الجنسين، وبين الشعب المختلفة، ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم تطبيق مقياس جامعة الكويت للقلق، وطبق على عينة قوامها (200طالبًا وطالبة، وأظهرت أبرز النتائج أن افراد العينة لا يعانون من مشكلة القلق وأن وجوده في الحدود العادية لديهم ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين لصالح الإناث، وأظهرت أيضًا أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الشعب المختلفة في درجة القلق.

وفي محاولة للربط بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات هدفت دراسة يمان ([3]) إلى الكشف عن علاقة القلق الاجتماعي بتقدير الذات لدى طلبة التعليم الأساسي في مدينة حمص، وتكونت عينة الدراسة من (426) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت أبرز النتائج إلى مستوى متوسط للقلق ووجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي وتقدير

([1]) دلالات الصدق البنائي لمقياس القلق كسمة والقلق كحالة ، أحمد يوسف قواسمة وراتب صايل حمادنة ، (2015)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد4، العدد 6، ص 2.

([2]) مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مُحَمَّد قريشي و عبد الكريم قريشي (2013)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13)، ديسمبر، الجزائر ص ص 37 – 67.

([3]) القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، يمان شما (2013)، مجلة جامعة البعث، المجلد 37، العدد 6، ص ص 139 – 165.

الذات لدى المبحوثين، كذلك أشارت إلى أنه لا يوجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس القلق الاجتماعي.

ومن منطلق اتخاذ البرامج الإرشادية للتخفيف من القلق الاجتماعي ، هدفت دراسة علي ([1]) إلى تقصي أثر فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية على تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتيْن : تجريبية وقوامها (12) طالباً وضابطة وقوامها (12) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم اعتماد المنهج شبة التجريبي، وأظهرت أبرز النتائج وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في خفض القلق الاجتماعي لأفراد العينة،كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا: دراسات باللغة الإنجليزية:

اهتمت دراسة طاهر ([2]) بموضوع القلق الناجم عن السيناريو الرقمي المدعوم من التعليم نحو البحث العلمي، إذ هدفت إلى تحديد مستويات القلق لدى طلبة الدراسات العليا الذين يتلقون السيناريو الرقمي المدعوم من التعليم نحو البحث العلمي، وتكونت العينة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأدنى في نيقوسيا / قبرص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، عن طريق المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ،وفقًا لنموذج ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار، وكشفت أبرز النتائج وجود قلق نحو البحث العلمي، وتمت السيطرة عليه، فقد تبين أن متوسط مستوى القلق لدى المجموعة التجريبية التي تدعمها السيناريوهات الرقمية انخفض أكثر من مستوى المجموعة الضابطة.

ومن منظور علاقة القلق بالأداء الأكاديمي توجه أفوليان وآخرون ([3])، عبر دراستهم إلى طلبة كلية التمريض، إذ هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والأداء الأكاديمي لطلبة التمريض في جامعة دلتا

([1]) فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات، علي موسى علي دبابش (2011)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين، ص ص 1 – 127.

([2]) "Determination of the Anxiety Levels of Postgraduate Students who are Receiving Digital Scenario Supported Education towards Scientific Research", Tahir Tavukcu (2017), Near East University – Distance Education Centre, Nicosia, Cyprus, pp 12 - 31 , *Available online at*: http://dx.doi.org/10.6018/red/53/12.

([3])"Relationship between anxiety and academic performance of nursing students,Niger Delta University", Bayelsa State, Nigeria, J. A. Afolayan, Bitrus Donald, Olayinka Onasoga, Adeyanju Babafemi A. and Agama Juan A(2013), Pelagia

النيجر التابعة لولاية بايلسا في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التمريض في جامعة دلتا النيجر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المسح الوصفي للحصول على البيانات من المستجيبين الذين وافقوا على الدراسة، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأشارت أبرز النتائج إلى أن الطلبة بشكل عام عبروا عن قلقهم بمستوى متوسط أثناء الفحص بحيث ينظر إليها على أنها تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية ، كما أشارت إلى أنه لا يوجد فرق إحصائي وفقاً للجنس.

اهتمت دراسة بريما وآخرون ([1]) بمصادر القلق ، إذ هدفت إلى تحديد مصادر قلق الدراسة لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (770) طالبًا وطالبة من كليات الهندسة في جامعة ماليزيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحديد سبعة مصادر للقلق منها خمسة مصادر محتملة لقلق الدراسة هي: قلق الامتحان ، قلق العرض التقديمي ، قلق الرياضيات ، قلق اللغة، القلق الاجتماعي، وأظهرت أبرز النتائج حيازة قلق الامتحان على المستوى الأعلى؛ إذ تبين أن غياب عملية التحضير للامتحان هي المصدر الرئيس للقلق بالنسبة للمبحوثين، يليه قلق العرض التقديمي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع القلق بطرق متباينة، وتبين أن معظم الدراسات السابقة قد توصلت إلى وجود القلق عن طريق تحقيقها لأهداف مختلفة، إذ هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن علاقة القلق ببعض المتغيرات مثل الأداء الأكاديمي، وتقدير الذات، وهدفت إحدى الدراسات إلى تحديد مستويات القلق، بينما هدفت إحدى الدراسات إلى تحديد مصادر القلق، وهكذا.

بناءً على ما تقدم ، يُمكن القول إن الدراسات السابقة قد اختلفت في تناولها لموضوع القلق وفقاً لاختلاف أهدافها، واختلاف المناطق الجغرافية التي أُجريت فيها مثل : فلسطين وسوريا والجزائر ، وقبرص، ونيجيريا ، وماليزيا ، إلاّ أنها تشابهت في اعتمادها على المنهج المتبع، إذ اعتمد معظمها على

Research Library Advances in Applied Science Research, 4(5):25-33, *Available online at* www.pelagiaresearchlibrary.com.

([1]) "A Research for Identifying Study Anxiety Sources among University Students", Prima Vitasari, Muhammad Nubli Abdul Wahab, Ahmad Othman & Muhammad Ghani Awang, (2010), International Education Studies, Malaysia University ,Vol. 3, No. 2; May, pp 189 – 196.

المنهج الوصفي التحليلي؛ باستثناء دراستيْن اعتمدتا على المنهج شبه التجريبي وتشابهت أيضاً في طبيعة العينة التي تمثلت بالطلبة من مختلف المراحل الدراسية.

هذا واتفقت نتائج عدد من الدراسات السابقة في إشارتها إلى تواجد القلق لدى المبحوثين، كذلك إلى وجود علاقة بين القلق وبعض المتغيرات.

ويتشابه البحث الحالي مع غالبية الدراسات والبحوث السابقة في تناول موضوع القلق ؛ ما يؤكد أهمية هذا الموضوع ، واستمرارية العمل على تخفيض مستوى القلق.

أوجه الاختلاف وما يتميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

1) اقتصرت عينة البحث الحالي على الطلبة المتفوقين أكاديميًا؛ وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.
2) اتخذ البحث الحالي الطلبة المتفوقين أكاديميًا من ثلاث مراحل تعليمية مختلفة؛ إذ اتخذ طلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الأساسية العليا، ومرحلة التعليم الثانوي؛ وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.
3) اهتم البحث في الكشف عن أوجه الاختلاف في إجابات المبحوثين حول مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، مرحلة التعليم)؛ وهذا لم يتوفر مجتمعًا في أيٍ من الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1) الإلمام بمعلومات حول موضوع القلق، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
2) الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بنتائج البحث االحالي.

الإطار المنهجي والإجرائي للبحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي؛ ولرصد مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني من وجهة نظرهم، تم اعتماد مقياس قلق الموهبة للأستاذ الدكتور مُحَمَّد جمل الليل .

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة التعليم الأساسي في المرحلتيْن: (الدنيا والعليا) وطلبة المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء بالأردن.

أفراد عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية، باعتماد ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميًا، وبلغ عددهم ستين طالبًا وطالبة.

الجدول (1)

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	30	50.0
	أنثى	30	50.0
	المجموع	60	100
المرحلة	أساسي دنيا	20	33.33
	أساسي عليا	20	33.33
	ثانوي	20	33.33
	المجموع	60	100

مصادر بيانات البحث:

ـ المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع القلق ، بالاطلاع على أدبيات القلق ، والمتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

– المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من مقياس القلق، وشملت عدداً من الفقرات وفق المجالات المحددة التي تعكس تقييم أفراد العينة لمستوى القلق لديهم .

إجراءات البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة، تم بناء أداة البحث وتطويرها على النحو الآتي:

1) اختيرت عينة قصدية وفقاً لترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة المتفوقين أكاديميًا.
2) تم توزيع أداة البحث على أفراد العينة والبالغ عددهم ستين طالباً وطالبة، حيث طُلب من أفراد العينة وضع إشارة (√) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظرهم في مستوى القلق ، وتضمن الجزء الأول الخاص بمتغيرات البحث: (الجنس، مرحلة التعليم)؛ لوصف عينة البحث، وتضمن الجزء الثاني من الأداة: ستة مجالات وخمسًا وثلاثين فقرة .
3) من أجل تفسير النتائج، صُمّم المقياس وفقاً لسلم (ليكرت) الثلاثي ، وأعطي وزناً للاستجابات على النحو الآتي: كثيرًا وتمثلها رقمياً مستوى (3)، أحيانًا وتمثلها رقمياً مستوى (2)، قليلاً وتمثلها رقمياً مستوى (1):

الاستجابة	كثيرًا	أحياناً	قليلاً
الوزن الاعتباري	3	2	1

4) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

5) تم تصنيف مستوى القلق إلى: (مرتفع، متوسط، منخفض)، فكانت المستويات الثلاثة على النحو التالي: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = 3 – 1 تقسيم 3 = 0.66 (طول الفئة)، وكانت الفئات كالتالي: من 1 إلى 1.66 يكون المستوى منخفضاً،من 1.67 إلى 2.33 يكون المستوى متوسطاً، من 2.34 إلى 3 يكون المستوى مرتفعاً.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة : (الجنس، مرحلة التعليم).

المتغيرات التابعة: مجالات القلق وهي: (قلق الشعور بالاختلاف، الارتباك من سرعة النمو، الخوف من تدني التحصيل، الضغط من تعدد المواهب، التوتر من الكمالية، الانزعاج من هاجس التفوق)

أنموذج البحث

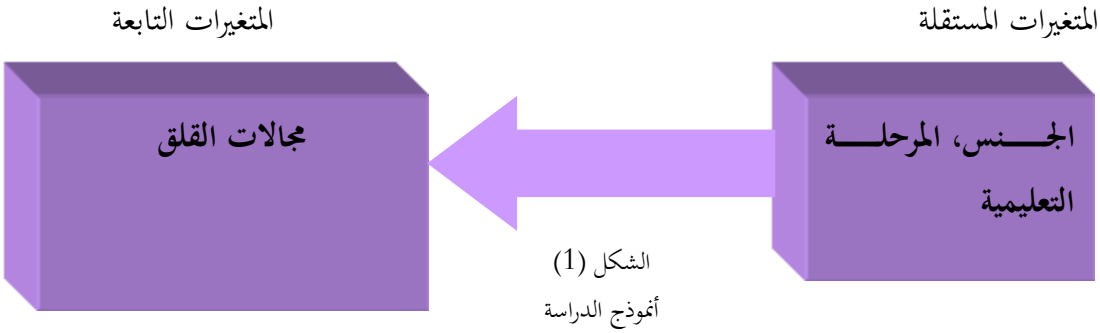

الشكل (1)
أنموذج الدراسة

المصدر: إعداد الباحثة، 2019م

صدق الأداة : للتأكد من صدق الأداة ، عُرِضت على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص؛ لإبداء الرأي في كل مجال من مجالات مقياس القلق، وإبداء الرأي في فقرات كل مجال، من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد دراسة ملحوظات المحكمين، تبين إجماعهم على صدق المجالات .

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (21) طالباً وطالبة ، إذ استُخدِم معامل الاتساق كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha)؛ لمعرفة مدى اتساق فقرات الدراسة، وثباتها كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (2)

نتائج ثبات مستوى القلق الدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني(ألفا كرونباخ) مقدرة من خلال العينة الاستطلاعية (ن=21)

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
قلق الشعور بالاختلاف	6	0.89
الارتباك من سرعة النمو	5	0.76
الخوف من تدني التحصيل	6	0.75
الضغط من تعدد المواهب	6	0.75
التوتر من الكمالية	6	0.77
الانزعاج من هاجس التفوق	6	0.81
الكلي للقلق	35	0.91

أظهر الجدول رقم (2) أن مجالات الدراسة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مرتفعة مقدرة من خلال بيانات العينة الاستطلاعية حيث بلغت لمجالات الأداة كافة(0.91)، وتعد قيم المجالات كافة مناسبة لأغراض البحث؛ إذ تشير الى قيم ثبات مرتفعة ومناسبة في مثل هذه الدراسات التي عادة ما يكون التباين في استجابات المبحوثين واضحًا فيها.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

1) التكرار والنسب المئوية؛ لوصف متغيرات أفراد العينة.
2) معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha؛ للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم .
3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية.
4) تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق تبعًا لمتغيري الجنس ومرحلة التعليم.
5) اختبار شافيه لتحديد مراحل التعليم.

نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة عن السؤال (1) ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في التعليم الأردني من وجهة نظرهم ؟

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في التعليم الأردني من وجهة نظرهم ، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
2	الارتباك من سرعة النمو (2، 8، 14، 22، 29)	2.37	0.34	79.00	مرتفع	1
1	قلق الشعور بالاختلاف (1، 7، 13، 21، 27، 33)	2.24	0.41	74.67	متوسط	2
4	الضغط من تعدد المواهب (4، 10، 16، 24، 30، 34)	2.21	0.40	73.67	متوسط	3
6	الانزعاج من هاجس التفوق (6، 12، 20، 26، 32، 35)	2.08	0.44	69.33	متوسط	4
3	الخوف من تدني التحصيل (3، 9، 15، 18، 23، 29)	1.93	0.44	64.33	متوسط	5
5	التوتر من الكمالية (5، 11، 17، 19، 25، 31)	1.85	0.41	61.67	متوسط	6
	مستوى القلق	2.11	0.33	70.33	متوسط	

أظهر الجدول (3) أن مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.11) بنسبة (70.33%) ، وتباين مستوى المجال بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.37 – 1.85)، وجاء في الرتبة الأولى مجال الارتباك من سرعة النمو بمتوسط حسابي(2.37) وبنسبة (79%) ، وجاء في الرتبة المرتبة الأخيرة مجال التوتر من الكمالية بمتوسط حسابي (1.85) وبنسبة (61.67%).

وللإجابة عن السؤال الأول بالتفصيل ، يُمكن الإجابة عن الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال (أ): ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
2	الارتباك من سرعة النمو (2، 8، 14، 22، 29)	2.52	0.26	84.00	مرتفع	1
1	قلق الشعور بالاختلاف (1، 7، 13، 21، 27، 33)	2.49	0.30	83.00	مرتفع	2
4	الضغط من تعدد المواهب (4، 10، 16، 24، 30، 34)	2.38	0.27	79.33	مرتفع	3
6	الانزعاج من هاجس التفوق (6، 12، 20، 26، 32، 35)	2.28	0.36	76.00	متوسط	4
5	التوتر من الكمالية (5، 11، 17، 19، 25، 31)	2.04	0.33	68.00	متوسط	6
3	الخوف من تدني التحصيل (3، 9، 15، 18، 23، 29)	1.98	0.39	66.00	متوسط	5
	المستوى الكلي للقلق	2.28	0.23	76.00	متوسط	

النتائج: تبين من الجدول (4) أن مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.28) بنسبة (76%)، وتباين مستوى المجال بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.52 – 1.98)، وجاء في الرتبة الأولى مجال الارتباك من سرعة النمو بمتوسط حسابي(2.52) وبنسبة (84%) ، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال الخوف من تدني التحصيل بمتوسط حسابي (1.98) وبنسبة (66%) .

مناقشة النتائج: يُمكن القول فيما يتعلق بهذه النتيجة أن المبحوثين في المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي في الأردن ينتابهم الإحساس بالحرج والخوف من تعرضهم للنقد ،فهم يضطربون حين ينظر الآخرون إليهم بوصفهم مختلفين، لذلك يفتقدون الأمل في التعامل مع الآخرين، كذلك ينتابهم الخوف من تدني التحصيل، فهم يرون أن ما يتعلمونه بالمدرسة يصلح لمن أصغر منهم سنًا،إذ حاز القلق لديهم على الرتبة المرتفعة من المستوى المتوسط بفارق (0.04)عن القيمة العليا للمستوى المتوسط، الأمر الذي يُؤكد حساسية الطفل المتفوق اتجاه البيئة المحيطة به ومدى انعكاس ذلك على مشاعره، وقد يُشير ذلك إلى

القلق بوصفه حالة، الذي يعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف المحيطة ، هذا واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة ([1]) التي أشارت إلى مستوى متوسط للقلق.

الإجابة عن السؤال (ب): ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة العليا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة العليا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم ، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
2	الارتباك من سرعة النمو (2، 8، 14، 22، 29)	2.33	0.40	77.67	متوسط	1
1	قلق الشعور بالاختلاف (1، 7، 13، 21، 27، 33)	2.23	0.41	74.33	متوسط	2
4	الضغط من تعدد المواهب (4، 10، 16، 24، 30، 34)	2.14	0.48	71.33	متوسط	3
6	الانزعاج من هاجس التفوق (6، 12، 20، 26، 32، 35)	2.11	0.53	70.33	متوسط	4
3	الخوف من تدني التحصيل (3، 9، 15، 18، 23، 29)	2.02	0.44	67.33	متوسط	5
5	التوتر من الكمالية (5، 11، 17، 19، 25، 31)	1.87	0.43	62.33	متوسط	6
	المستوى الكلي للقلق	2.12	0.39	70.67	متوسط	

النتائج: تبين من الجدول (5) أن مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في المرحلة العليا للتعليم الأساسي من وجهة نظرهم كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.12) بنسبة (70.67%) ، وجاء مستوى المجال متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.33 – 1.87)، وجاء في الرتبة الأولى مجال الارتباك من سرعة النمو بمتوسط حسابي(2.33) وبنسبة (77.67%) ، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال التوتر من الكمالية بمتوسط حسابي (1.87) وبنسبة (62.33%) .

([1]) القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، يمان شما (2013)، مجلة جامعة البعث، المجلد 37، العدد 6، ص ص 139 – 165.

مناقشة النتائج: لعل السبب في حيازة القلق لدى المبحوثين في المرحلة العليا للتعليم الأساسي بالأردن على المستوى المتوسط، يعود إلى حيازة فقرات مجالات القلق لديهم كافة، على المستوى المتوسط مثل: ارتباكهم من سرعة نموهم ، وانزعاجهم من هاجس التفوق، وخوفهم من تدني التحصيل؛ الأمر الذي أسهم في انعكاس هذه النتيجة على المستوى الكلي للقلق فجاء بمستوى متوسط وبنسبة (70.67%)، ويُمكن القول أن القلق الذي يُعاني منه المبحوثون في المرحلة العليا للتعليم الأساسي هو القلق بوصفه حالة، الذي يعتمد الظروف المحيطة مثل سرعة نموهم في هذه المرحلة العمرية، وعندما يدخلون في مرحلة عمرية أخرى؛ سوف تزول مشاعر الخوف والارتباك والتوتر تدريجيًّا، هذا واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة طاهر ([1]) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من القلق لدى المجموعة التجريبية، وتمت السيطرة عليه.

الإجابة عن السؤال (ج): ما مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ؟

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
2	الارتباك من سرعة النمو (2، 8، 14، 22، 29)	2.26	0.29	75.33	متوسط	1
4	الضغط من تعدد المواهب (4، 10، 16، 24، 30، 34)	2.11	0.39	70.33	متوسط	2
1	قلق الشعور بالاختلاف (1، 7، 13، 21، 27، 33)	2.01	0.36	67.00	متوسط	3
6	الانزعاج من هاجس التفوق (6، 12، 20، 26، 32، 35)	1.84	0.27	61.33	متوسط	4
3	الخوف من تدني التحصيل (3، 9، 15، 18، 23، 29)	1.78	0.47	59.33	متوسط	5
5	التوتر من الكمالية (5، 11، 17، 19، 25، 31)	1.63	0.37	54.33	منخفض	6

([1]) "Determination of the Anxiety Levels of Postgraduate Students who are Receiving Digital Scenario Supported Education towards Scientific Research", Tahir Tavukcu (2017), Near East University – Distance Education Centre, Nicosia, Cyprus, pp 12 - 31 , *Available online at*: http://dx.doi.org/10.6018/red/53/12.

	المستوى الكلي للقلق	1.94	0.26	64.67	متوسط	

النتائج: تبين من الجدول (6) أن مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.94) بنسبة (64.67%)، وتباين مستوى المجال بين المنخفض والمتوسط،وجاء في الرتبة الأولى مجال الارتباك من سرعة النمو بمتوسط حسابي(2.26) وبنسبة (75.33%) ، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال التوتر من الكمالية بمتوسط حسابي (1.63) وبنسبة (54.33%) .

مناقشة النتائج: يُمكن القول إن سبب حيازة القلق على المستوى المتوسط يعود إلى حيازة المجالات كافة على المستوى المتوسط؛ الأمر الذي أدى إلى انعكاس المستوى المتوسط على القلق بشكلٍ عام ، فضلاً عن حيازة مجالات القلق كافة على قيمٍ للانحرافات المعيارية أقل من (0.50)؛ وهذا يُشير إلى قلة التشتت في إجابات المبحوثين وإجماعهم على إجابات تتجه نحو المستوى المتوسط ؛ الأمر الذي أدى إلى حيازة القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً لكل مجال من مجالات القلق في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم على المستوى المتوسط، ويُمكن القول أن القلق الذي يُعاني منه المبحوثون في التعليم الثانوي هو القلق بوصفه حالة، الذي يعتمد الظروف المحيطة، ولعل السبب يعود إلى تعرضهم لتغيرات فسيولوجية ونفسية التي عادة ما تصيب الأفراد في هذه المرحلة العمرية ، وبالتالي ينعكس ذلك على السلوك فيكون مشوبًا بالخوف والتوتر والقلق، من هنا فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أفوليان وآخرون ([1])، التي شارت إلى أن الطلبة بشكل عام عبروا عن قلقهم بمستوى متوسط أثناء الفحص بحيث ينظر إليها على أنها تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية .

الإجابة عن السؤال (2): ما أوجه الاختلاف في إجابات المبحوثين حول مستوى القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، مرحلة التعليم)

([1])"Relationship between anxiety and academic performance of nursing students,Niger Delta University", Bayelsa State, Nigeria, J. A. Afolayan, Bitrus Donald, Olayinka Onasoga, Adeyanju Babafemi A. and Agama Juan A(2013), Pelagia Research Library Advances in Applied Science Research, 4(5):25-33, *Available online at* www.pelagiaresearchlibrary.com.

الجدول (7)

تحليل التباين الثنائي لمجالات القلق تبعاً لمتغيري الجنس ومرحلة التعليم

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الجنس	قلق الشعور بالاختلاف	.030	1	.030	.241	.626
	الارتباك من سرعة النمو	.001	1	.001	.006	.936
	الخوف من تدني التحصيل	.012	1	.012	.090	.765
	الضغط من تعدد المواهب	.134	1	.134	1.082	.303
	التوتر من الكمالية	.338	1	.338	2.361	.130
	الانزعاج من هاجس التفوق	.091	1	.091	.582	.449
	الكلي لقلق الموهبة	.000	1	.000	.001	.978
مرحلة التعليم	قلق الشعور بالاختلاف	2.340	2	1.170	9.508	*.000
	الارتباك من سرعة النمو	.724	2	.362	3.488	*.038
	الخوف من تدني التحصيل	.686	2	.343	2.664	0.079
	الضغط من تعدد المواهب	.844	2	.422	3.416	*.040
	التوتر من الكمالية	1.679	2	.839	5.872	*.005
	الانزعاج من هاجس التفوق	1.979	2	.989	6.343	*.003
	الكلي لقلق الموهبة	1.189	2	.594	7.325	*.002
الجنس* مرحلة التعليم	قلق الشعور بالاختلاف	.679	2	.339	2.758	.072
	الارتباك من سرعة النمو	.377	2	.189	1.818	.172
	الخوف من تدني التحصيل	3.818	2	1.909	14.825	*.000
	الضغط من تعدد المواهب	1.937	2	.969	7.835	*.001
	التوتر من الكمالية	.058	2	.029	.204	.816
	الانزعاج من هاجس التفوق	.756	2	.378	2.425	.098
	الكلي لقلق الموهبة	.842	2	.421	5.189	*.009

النتائج: تشير نتائج الجدول إلى تحليل التباين الثنائي المبينة لمجالات القلق تبعًا لمتغيريّ الجنس ومرحلة التعليم، وعند استعراض قيم مستوى الدلالة الخاصة بمتغير الجنس تبين أن جميع هذه القيم كانت أكبر من (0.05)؛ وعند استعراض قيم مستوى الدلالة المحسوبة لمجالات القلق وفقًا لمتغير مرحلة التعليم تبين أن جميع هذه القيم كانت أكبر من (0.05) ، باستثناء القيمة المحسوبة لمجال الخوف من تدني التحصيل والبالغة (0.079)، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مجالات قلق الموهبة بين فئات مرحلة التعليم، وباستعراض قيم تاثير المتغيرين معاً (الجنس، ومرحلة التعليم) تبين أن هذه

القيم كانت أقل من (0.05) في مجالين (الخوف من تدني التحصيل الدراسي (0.000) ومجال الضغط من تعدد المواهب (0.001) .

مناقشة النتائج: بالنسبة لمتغيريّ (الجنس، ومرحلة التعليم) فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مجالات القلق بين فئات مرحلة التعليم، ما يشير إلى أن المتغيرين معًا يؤثران في بعض مجالات القلق بينما كانت قيم باقي مستوى الدلالة لباقي المجالات أكبر من(0.05).

ولتحديد مصادر الفروق بالنسبة للتأثير الرئيسي لمتغير مرحلة التعليم على المجالات المبينة فقد استخدم اختبار أقل فرق معنوي (شيفيه) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار

الجدول (8)

نتائج اختبار شافيه لتحديد مراحل التعليم التي قد تختلف في بعض مجالات قلق الموهبة

مجالات قلق الموهبة	المتوسط الحسابي	المرحلة	أساسي عليا	ثانوي
قلق الشعور بالاختلاف	2.49	أساسي دنيا	*	*
	2.23	أساسي عليا		
	2.01	ثانوي		
الارتباك من سرعة النمو	2.52	أساسي دنيا		*
	2.33	أساسي عليا		
	2.26	ثانوي		
الضغط من تعدد المواهب	2.38	أساسي دنيا		*
	2.14	أساسي عليا		
	2.11	ثانوي		
التوتر من الكمالية	2.04	أساسي دنيا		*
	1.87	أساسي عليا		
	1.63	ثانوي		
الانزعاج من هاجس التفوق	2.28	أساسي دنيا		*
	2.11	أساسي عليا		*
	1.84	ثانوي		
الكلي للقلق	2.28	أساسي دنيا		*
	2.12	أساسي عليا		
	1.94	ثانوي		

النتائج: تشير نتائج الجدول الى قيم فروق المتوسطات ذات دلالة إحصائية في مجالات القلق للطلبة المتفوقين أكاديميًا، وباستعراض هذه الفروق نجد انها انحصرت بين طلبة المرحلة الأساسية الدنيا وطلبة

المرحلتين : (الأساسية العليا، والثانوية) في مجال قلق الشعور بالاختلاف بحيث كانت دلالة فروق المتوسطات لطلبة المرحلتين (الأساسية العليا، والثانوية) نظرًا لقيم المتوسطات الحسابية التي تُؤكد أنها أقل من قيمة المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا كما هو مبين في الجدول.

ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجالات الارتباك من سرعة النمو ومجال الضغط من تعدد المواهب ومجال التوتر من الكمالية ومجال الانزعاج من هاجس التفوق والدرجة الكلية للقلق بين طلبة المرحلة الأساسية الدنيا وطلبة المرحلة الثانوية بحيث كانت دلالة هذه الفروق لطلبة المرحلة الثانوية وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية التي تُؤكد أنها أقل من متوسط طلبة المرحلة الأساسية الدنيا كما هو موضح في الجدول.

وقد لوحظ فرق آخر في مجال الانزعاج من هاجس التفوق بين طلبة مرحلة الأساسية العليا وطلبة المرحلة الثانوية بحيث كانت دلالة الفروق لصالح طلبة المرحلة الثانوية التي كانت قيمة متوسطها الحسابي أقل في إشارة الى القلق الأقل.

مناقشة النتائج: أظهرت النتائج أن مصدر الفروق قد تحقق في مجال قلق الشعور بالاختلاف، إذ أكد حيازة الطلبة في المرحلتيْن الأساسية العليا، والثانوية،على المستوى الأدنى من القلق، نظرًا لانخفاض متوسطاتهم الحسابية مقارنة بالطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، ولعل السبب يعود إلى طبيعة الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا ؛ إذ تتسم هذه الفئة بأرضية خصبة من الانفعالات السريعة التي يشوبها الخوف والارتباك والتوتر؛ الأمر الذي يدعم ارتفاع المتوسطات الخاصة بهم ، وبالتالي ارتفاع مستوى القلق لديهم مقارنة بالطلبة الآخرين ، ما يدعم حيازة الطلبة في المرحلتيْن (الأساسية العليا والثانوية) على المستوى الأقل من القلق.

كذلك تحققت مصادر الفروق في المجالات الأخرى للقلق، إذ أكدت دلالة الفروق حيازة طلبة المرحلة الثانوية على المستوى الأدنى من القلق، نظرًا لانخفاض متوسطاتهم الحسابية مقارنة بالطلبة في المرحلتيْن: الأساسية الدنيا، والأساسية العليا، ولعل السبب يعود إلى تفهم الطلبة في المرحلة الثانوية لما تتضمنه مفاهيم سرعة النمو، وتعدد المواهب، والكمالية، وهاجس التفوق؛ كون هؤلاء الطلبة في المرحلة الثانوية، فهم في مرحلة عمرية تخطت مرحلتيّ الطفولة المبكرة والمتوسطة اللتيْن تشوبهما الانفعالات السريعة؛ الأمر الذي يدعم نتيجة البحث في حيازة طلبة المرحلة الثانوية على المستوى الأدنى من القلق.

ولتحديد مصادر الفروق بالنسبة للتفاعل بين المتغيرين على المجالات المبينة فقد استخدم اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لمقارنة المتوسطات بين فئات المتغيرين .

الجدول (10)

اختبار أقل فرق معنوي لتحديد مصادر الفروق في بعض مجالات القلق تبعًا للتفاعل بين الجنس ومرحلة التعليم

المجال	المرحلة	النوع الاجتماعي		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الخوف من تدني التحصيل	أساسي دنيا	ذكر	أنثى	*.009	الذكور
	أساسي عليا	ذكر	أنثى	*.043	الذكور
	ثانوي	ذكر	أنثى	*.000	الإناث
الضغط من تعدد المواهب	أساسي دنيا	ذكر	أنثى	.249	–
	أساسي عليا	ذكر	أنثى	*.003	الذكور
	ثانوي	ذكر	أنثى	*.018	الإناث
الكلي للقلق	أساسي دنيا	ذكر	أنثى	.594	–
	أساسي عليا	ذكر	أنثى	.052	–
	ثانوي	ذكر	أنثى	*.016	الاناث

* فرق المتوسطات بين الذكور والإناث دال إحصائياً عند مستوى 0.05

النتائج: تشير نتائج الفروق في مجاليّ الخوف من تدني التحصيل ،والضغط من تعدد المواهب فيما يتعلق بالدرجة الكلية للقلق إلى أنها انحصرت بين ذكور مرحلة التعليم الثانوي وإناثها، بحيث أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق كانت لصالح الإناث صاحبات المتوسط الحسابي الأكبر .

مناقشة النتائج: يُمكن القول أن السبب يعود في حيازة الإناث على المستوى الأقل من القلق مقارنة بالذكور، إلى حاجة الذكور في هذه المرحلة لإشباع متطلبات الحياة الخارجية من الاستقلالية والعمل والزواج ومسؤلية الأسرة، نظرًا لما تفرضه ثقافة المجتمع الذكوري، فإن ذلك يُسهم في توليد صراع نفسي؛ وبالتالي اضطرابات نفسية، الأمر الذي يدعم نتيجة البحث في حيازة الإناث على المستوى الأدنى من القلق، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مُحَمَّد وعبد الكريم([1])التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين لصالح الإناث، واختلفت النتيجة مع دراسة أفوليان وآخرون ([2])، التي أشارت إلى

([1]) مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مُحَمَّد قريشي و عبد الكريم قريشي (2013)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13)، ديسمبر، الجزائر ص ص 37 – 67.

([2])"Relationship between anxiety and academic performance of nursing students,Niger Delta University", Bayelsa State, Nigeria, J. A. Afolayan, Bitrus Donald, Olayinka Onasoga, Adeyanju Babafemi A. and Agama Juan A(2013), Pelagia

أنه لم يكن هناك فرق إحصائي وفقاً للجنس، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في طبيعة العينة ، إذ تكونت عينة الدراسة السابقة من طلبة التمريض في جامعة دلتا النيجر ، الذين يُمثلون مرحلة تعليمية وعمرية واحدة وهي المرحلة الجامعية، بينما تكونت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلتيْن الأساسية الدنيا والعليا، بالإضافة إلى المرحلة الثانوية.

مؤشرات النتائج:

1) أظهرت نتائج البحث حيازة القلق لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في التعليم الأردني على المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.11) بنسبة (70.33%).
2) تبين أن مستوى القلق لدى الطلبة المبحوثين في مرحلة التعليم الثانوي هو الأكثر معرفة ودراية ؛ نظرًا لحيازته على الرتبة الأقل من المستوى المتوسط (1.94) بنسبة (64.67%)، يليه مستوى القلق لدى الطلبة المبحوثين في المرحلة الأساسية العليا؛ نظرًا لحيازته على المتوسط الحسابي (2.12) بنسبة (70.67%).
3) تبين أن مستوى القلق لدى الطلبة المبحوثين في المرحلة الأساسية الدنيا هو الأقل معرفة ودراية ؛ نظرًا لحيازته على الرتبة الكبرى من المستوى المتوسط (2.28) بنسبة (76%).
4) تبين أن طبيعة القلق الذي يُعاني منه المبحوثون يقع ضمن القلق بوصفة حالة، إذ تُشير إجاباتهم إلى اعتمادهم على الظروف المحيطة، وتُؤكد طبيعة مرحلتهم العمرية (المراهقة) إلى تعرضهم لتغيرات فسيولوجية ونفسية، عادةً ما تزول بانتقالهم لمرحلة عمرية أخرى.
5) أكدت نتائج البحث أن مستوى القلق لدى المبحوثين، يختلف باختلاف متغير الجنس، ولصالح الإناث في مرحلة التعليم الثانوي.
6) أكدت نتائج البحث أن مستوى القلق لدى المبحوثين، يختلف باختلاف متغير مرحلة التعليم، ولصالح الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي.

التوصيات:

1) أن يهتم المعلمون بإزالة الأسباب التي تؤدي إلى توتر الطلبة وقلقهم ؛ لما لها من آثارٍ سلبيةٍ على النمو النفسي والمعرفي بشكلٍ عام؛ وذلك بإشاعة الأجواء الملائمة للتعلم والتعليم.
2) أن يهتم القائمون بالعملية التربوية بتفعيل مجالس أولياء الأمور عن طريق إجراء ملتقيات وندوات توعوية حول القلق وأسبابه والآثار السلبية الناجمة عنه ؛ لينعكس ذلك على أبنائهم الطلبة فيسهم في الحد من مستوى القلق لديهم.
3) أن يسعى القائمون بالعملية التربوية إلى تشجيع الباحثين والإخصائيين في مجاليّ التربية وعلم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالقلق والاكتئاب لدى الطلبة في المرحلتيْن الأساسية الدنيا والعليا..
4) أن يتعاون القائمون بالعملية التربوية مع وسائل الإعلام المختلفة؛ وذلك بطرح مواضيع توعوية تثقيفية عن القلق؛ بحيث تكون موجهة لفئة المراهقين والشباب ؛ من أجل الحد من مستوى القلق لديهم.
5) أن يهتم الباحثون بتطبيق المقاييس التي تتعلق بالقلق على الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة .

المراجع

- أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني،سارة بكار (2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان، الجزائر، ص 85.
- الاغتراب–التمرد–قلق المستقبل، صالح الحمداني و إقبال مُحَمَّد رشيد ، (2011)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص173.
- دلالات الصدق البنائي لمقياس القلق كسمة والقلق كحالة ، أحمد يوسف قواسمة وراتب صايل حمادنة ، (2015)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد4، العدد 6، ص 2.
- فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات،علي موسى علي دبابش (2011)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين، ص ص 1 – 127.

- القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، يمان شما (2013)، مجلة جامعة البعث، المجلد 37، العدد 6، ص ص 139 – 165.
- قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، هبة مؤيد مُحَمَّد (2009)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26 و27، ص 343.
- القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين ، (2011)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد (3+4)، ص 768.
- مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مُحَمَّد قريشي و عبد الكريم قريشي (2013)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13)، ديسمبر، الجزائر ص ص 37 – 67.

المنجد في اللغة والأعلام،الطبعة التاسعة والثلاثون، (2002)، بيروت : دار المشرق للنشر والتوزيع، ص ص 366-367 .

- Anxiety: Current trends in theory and research , Spielberger, C, D , (1972), Academic press, New York, p 88.
- A Research for Identifying Study Anxiety Sources among University Students, Prima Vitasari, Muhammad Nubli Abdul Wahab, Ahmad Othman & Muhammad Ghani Awang, (2010), International Education Studies, Malaysia University ,Vol. 3, No. 2; May, pp 189 – 196.
- Determination of the Anxiety Levels of Postgraduate Students who are Receiving Digital Scenario Supported Education towards Scientific Research, Tahir Tavukcu (2017), Near East University – Distance Education Centre, Nicosia, Cyprus, pp 12 - 31 , Available online at: http://dx.doi.org/10.6018/red/53/12.
- Relationship between anxiety and academic performance of nursing students,Niger Delta University, Bayelsa State, Nigeria, J. A. Afolayan, Bitrus Donald, Olayinka Onasoga, Adeyanju Babafemi A. and Agama Juan A(2013), Pelagia Research Library Advances in Applied Science Research, 4(5):25-33, Available online at www.pelagiaresearchlibrary.com.